

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

3990 - حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى B قال .

أصغرهم أنا لي وأخوان أنا إليه فخرجنا باليمن ونحن A النبي مخرج النبي مخرج بلغنا Y أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال في بضع وإما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا في قومي فركبنا سفينة فألقنا سفينتنا إلى النجاشي بالحشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي A حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون لنا يعني لأهل السفينة سبقناكم بالهجرة . ودخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي A زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه ؟ قالت أسماء بنت عميس قال عمر آلحشية هذه البحرية هذه ؟ قالت أسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله A يطعم جائعكم ويعط جاهلكم وكنا في دار - أو في أرض - البعداء البغضاء بالحشة وذلك في A ورسوله A وإيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله .

A ونحن كنا نؤذي ونخاف وسأذكر ذلك لنبي A وأسأله والله ولا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه . فلما جاء النبي A قالت يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا ؟ قال (فما قلت له) . قالت قلت له كذا وكذا قال (ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم - أهل السفينة - هجرتان) . قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتونني أرسالا يسألونني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي A . قال أبو بردة قالت أسماء رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني . [ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عميس وأهل سفينتهم B هم رقم 2502 ، 2503 .

(من هذه) فيه دلالة على أنها كانت مستورة الوجه إذ لو كانت مكشوفة لعرفها بمجرد رؤيتها ولما احتاج أن يستفسر عنها . وهذا دليل على أن حجاب المرأة المسلمة يشمل الوجه وإن هذا كان شائعا مألوفاً على عهد رسول الله A وهو الذي فهمه زوجات أصحابه رضوان الله عليهم وعليهن من آيات الله D وبيان رسوله A . (آلحشية) نسبها إلى الحشة لأنها هاجرت إليها وسكنت فيها . (البحرية) أي التي ركب البحر عند هجرتها . (البعداء) عن الدين جمع بعيد . (البغضاء) للدين جمع بغيض . (في الله) في سبيله وطلب رضاه . (وإيم الله)

أَيْمَنَ أَوْ وَهُوَ مِنْ صِيغِ الْقَسَمِ . (أَزِيغ) أَمِيلُ عَنِ الْحَقِّ وَأَبْتَعدُ عَنْهُ [